

## التوقعات الاقتصادية للمنطقة في العام القادم

أصدر صندوق النقد الدولي في بداية تشرين الأول 2023، تقريره الدوري حول الآفاق المستقبلية للاقتصاد العالمي، والذي يركز على أهم قضايا السياسة الاقتصادية وآفاقها المتوقعة في مجموعات البلدان الرئيسية. وقد أشار التقرير إلى بعض التوقعات الاقتصادية لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا كما يلي:

1. خفض صندوق النقد الدولي توقعاته للنمو الاقتصادي الحقيقي في المنطقة من 3.1% إلى 2.0% لعام 2023 (بواقع 1.1 نقطة مئوية عن توقعاته الأخيرة في شهر نيسان).
  2. إلا أنه رجح بأن يتسارع النمو في المنطقة ليصل إلى 3.4% عام 2024، في حال تلاشي بعض العوامل والظروف الاقتصادية والسياسية الحالية.
  2. كما أشار التقرير إلى أن التحديات الهيكلية المزمنة في اقتصادات المنطقة ستؤدي إلى تقييد آفاق النمو خلال الفترة القادمة. حيث لا يُتوقع أن يكون النمو قوياً أو شاملاً بما يكفي لخلق فرص عمل لـ 100 مليون شاب عربي سيبلغون سن العمل على مدى السنوات العشر المقبلة.
- أما فيما يتعلق بالأردن، فقد أظهر التقرير أن الأداء المتوقع للاقتصاد الأردني يسير في الاتجاه الصحيح، وفق مختلف مؤشرات الاقتصاد الكلي كما يظهر الجدول أدناه.

### الأردن: الأداء الاقتصادي الفعلي والمتوقع 2022-2024\*

المؤشر الاقتصادي	2022	2023 المتوقع	2024 متوقع
نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي	2.5%	2.6%	2.7% ▲
الرقم القياسي لأسعار المستهلك (التغير %)	4.2%	2.7%	2.6% ▼
التضخم الأساسي (التغير %)	2.8%	3.3%	2.5% ▼
الموازنة العامة للحكومة (% من إجمالي الناتج المحلي الإجمالي)	-7.3%	-7.0%	-6.6% ▼
إجمالي الدين الحكومي (% من إجمالي الناتج المحلي الإجمالي)	94.1%	93.8%	91.9% ▼
رصيد الحساب الجاري (% من إجمالي الناتج المحلي الإجمالي)	-8.8%	-7.6%	-5.4% ▼

المصدر: تقرير صندوق النقد الدولي، آفاق الاقتصاد الإقليمي - الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، تشرين الأول 2023

### وتشير توقعات التقرير إلى أن التطورات في الأردن ستكون أكثر استقراراً:

1. من المتوقع أن يبقى النمو ما بين مستقر ومتسارع، بالاعتماد على قوة السياحة والصادرات.
2. كما من المتوقع أن تستمر الأسعار في الأردن بالانخفاض، خاصة مع اقتراب التضخم من مستويات ما قبل الجائحة.
2. وقد أشار التقرير إلى أن جهود الأردن السابقة في تحرير التجارة وإشراك القطاع الخاص قد حفزت، بشكل فعال، النشاط الاقتصادي والنمو.

ومع ذلك، فقد أشار مقال نشرته بلومبرغ مؤخراً بعنوان "حرب أوسع في الشرق الأوسط قد تدفع الاقتصاد العالمي إلى الركود"، إلى أن هجوم إسرائيل على غزة "لديه القدرة على تعطيل الاقتصاد العالمي - وحتى دفعه إلى الركود إذا تم جذب المزيد من الأطراف إلى هذا الصراع". وأنه في حال اندلاع حرب مفتوحة بين جميع أطراف المنطقة (وهو السيناريو الأسوأ على الاقتصاد العالمي وفقاً لمقال بلومبرغ)، فإن معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي العالمي سوف ينخفض بواقع 1.0 نقطة مئوية من نحو 2.7% إلى 1.7%. أما في حال دخول عدد محدود من الأطراف في الصراع، فمن المرجح انخفاض الناتج العالمي بمقدار 0.3 نقطة عما هو متوقع مسبقاً.

### نمو الناتج المحلي الإجمالي العالمي لعام 2024 وفق ثلاثة سيناريوهات للحرب في المنطقة



المصدر: Bloomberg Economics، حرب أوسع في الشرق الأوسط قد تدفع الاقتصاد العالمي إلى الركود، أكتوبر 2023.

**بايجاز،** عند النظر إلى الأحداث الأخيرة التي تمر فيها المنطقة، وأثرها المتوقع على الاقتصاد العالمي كما جاء في تحليلات بلومبرغ، فإن توقعات صندوق النقد الدولي حول الآفاق الاقتصادية في المنطقة لا بد أن تتأثر سلباً أيضاً. كما أن الاقتصاد الأردني لن يكون بمنأى عن الضغوطات الاقتصادية العالمية والإقليمية، نظراً لموقعه الجغرافي الحساس، وارتباطه الوثيق باقتصادات المنطقة، وبأسعار النفط عالمياً، وتوقعات انخفاض السياحة القادمة إلى المنطقة.